

## لقطة

### الغيبيات والأرواح

■ الوسط - حسن حداد

□ عوالم الغيبيات والخوارق، ظاهرة بدأت تبرز في السينما المصرية مع بداية الثمانينات. وكان لا بد من الحديث عن هذه الظاهرة، ورصد أسباب تأخر ظهورها نسبة للسينما العالمية.

فقد استطاعت السينما العالمية أن تتطرق إلى أنماط مختلفة من الموضوعات، عبر أساليب واتجاهات متنوعة... فوجدنا، إلى جانب الميلودراما والكوميديا، النوع البوليسي والاستعراضي والتاريخي والحربي والفتناري وأفلام الرعب والخيال العلمي، وغيرها الكثير من ابتكارات السينما العالمية. فقد ساهمت التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا في إعطاء السينما الحرية الفنية الواسعة لمعالجة موضوعات مفرطة في الخيال والفتناريا، وذلك على نحو مقنع ومؤثر.

أما السينما المصرية والعربية بشكل عام، فقد ظلت محصورة ضمن أطر ضيقة، ظل بل الاتجاهان الميلودرامي والكوميدي هما الغالبين، إلى جانب نوعيات أخرى كأفلام المغامرات التاريخية والبوليسية، وحتى هذه الأعمال كانت قليلة وطرحت أيضاً في أسلوب واقعي.

وعندما كانت السينما المصرية تلجأ أحياناً إلى الطابع الفنتازي أو الغرائبي، فإن ذلك يتم في صيغة تهدف إلى الإضحاك وإبهام المتفرج. ففي تاريخ هذه السينما لم تصادف سوى تجربة واحدة في مجال الخيال العلمي، وكانت - أيضاً - في إطار فكاهي، وهي فيلم (رحلة إلى القمر - 1959) للمخرج حمادة عبدالوهاب، من بطولة إسماعيل ياسين.

ويرجع غياب مثل هذا النوع من الأفلام - بالطبع - إلى عدة أسباب، أهمها ضعف الإمكانيات الفنية وعجز السينما المصرية عن الاستفادة من التطورات التقنية والتكنولوجية في هذا المجال، ثم اندعام روح المغامرة والتجريب لدى المنتجين العرب، والذين يرغبون - عادة - في استثمار أموالهم في أعمال محددة ومألوفة ورخيصة التكاليف، بدلاً من خوض تجارب غير مضمونة الربح. إلى جانب تردد السينمائيين أنفسهم في طرح معالجات مغايرة جريئة. خشية أن تواجه مثل هذه الأفلام عدم استحسان الجمهور لها، ويبدو أن التردد والتخوف في طرح موضوعات كهذه، جاء بسبب كون هذه الأفلام تقتضي في تنفيذها تقنية عالية في مجال المؤثرات البصرية والسمعية وفي مجالات فنية أخرى. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كون هذه الأفلام معرضة لأن تعالج موضوعات تمس الدين والتقاليد، وفي هذه الحالة لا بد من مراعاة الحذر لتجنب مثل هذه المحاذير.

عبر تاريخها الطويل، تناولت السينما المصرية موضوعات الأشباح في عدد محدود من الأفلام، إلا أنها منذ مطلع الثمانينات بدأت بالتوجه إلى صناعة الأفلام الغرائبية والتطرق إلى عوالم الخوارق والغيبيات. وهي أفلام، أو بالأحرى تجارب سينمائية، تظهر من حين إلى آخر، وتتمتع بتناول موضوعات تتصل بعوالم الأرواح والجن، من خلال أساليب متباينة وعبر منطلقات مختلفة إلى حد ما. فأين هي هذه النوعية من الأفلام في الوقت الحاضر.. هل نقول إنها فشلت في شد انتباه المتفرج العربي... أم ماذا؟!؟

الفيلم يؤثر بشكل مباشر على المتفرج، إذ يقدم إليه

شخصيات وأشياء مادية.. وفي سكون وعممة الصالة، يبدأ

الفيلم في عزلة عما يمكن تسميته بجوه النفسي المألوف.



## هوفمان يخسر كل معاركه في (Moonlight Mile)

■ تورنتو - أ.ف.ب

□ داستين هوفمان، الذي لعب دور زوج سوزان سارانديون في الفيلم الذي سيعرض قريباً «Moonlight Mile»، يقول انه على رغم شعوره بالارتياح لقيامه بهذا الدور فإنه يعرف أنهما لو تزوجا فسيفسخر في كل خلافاتهما.

ما رأيت الفيلم تساءلت ان كنا فعلاً متزوجين، فقد كانت الأمور تسير بشكل رائع..

وقد اتفقا على وجود نوع من الارتباط بينهما، على رغم عدم تمثيلهما معاً قبل هذه المرة، تقول سارانديون «لم أشعر بالعربة أبداً وقد أدمشني ذلك، إذ لم يسبق لنا أن علمنا معاً».

وقد عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان تورنتو الذي يستغرق عشرة أيام، والذي افتتح الخميس الماضي، وفي الفيلم يلعب الممثلان دور الزوجين جوجو وبين الذين تقتل ابنتهما ديانا قبل فترة قصيرة من زواجهما من جوي ناست، والذي يلعب دوره الممثل جايك جيلينهايل.

## بروفائيل



□ الاسم الحقيقي: نيكولاس كوبولا

تاريخ الميلاد: 7 يناير كانون الثاني 1964

مكان الميلاد: لونغ بيتش، كاليفورنيا،

الولايات المتحدة الأمريكية

المهنة: ممثل

الزوجة: باتريكا أرتوجي

## نيكولاس كيج

□ الأطفال: ويستون (من صديقته السابقة كريستينا فولتون)

المؤهلات: خريج مدرسة فنون المسرح،

سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، تمثيل

الظهور الأول: في فيلم (بيردي Birdy)

العام 1984.

### أهم أفلامه:

رب العائلة (2000) Family Man - جلب الأموات (1999) Bringing Out the Dead - مدينة الملائكة (1998) City of Angels - المواجهة (1997) Face/Off - كون إير (1997) Con Air (1997) - الصخرة (1996) The Rock - الرحيل عن لاس فيجاس (1995) Leaving Las Vegas (1995) - شهر عسل في فيجاس (1992) Honeymoon in Vegas - تربية أريزونا Raising Arizona (1987) - بيغي سو تزوجت (1986) Peggy Sue Got Married - الطائر Birdy (1984) - سمكة المدمة (1983) Rumble Fish

## مبشرات

### إيطاليا تختار روبرتو بين جيبيني في الأوسكار



□ أعلنت إيطاليا اليوم اختيارها لفيلم المخرج والممثل والكاتب روبرتو بينجيني والذي هو بعنوان (Pinocchio) ليشترك في الترشيحات لأوسكار أفضل فيلم أجنبي خلال هذه السنة. وسبق لروبرتو بينجيني الفوز بالجائزة العام 99 عن فيلمه الشهير (Life is Beautiful) فيلمه الجديد مقتبس من الفيلم الكلاسيكي (The Adventures of Pinocchio) الذي يحكي قصة دمبية

خشبية تحولت من نفسها إلى ولد صغير. وسيقوم بينجيني بدور الدمية وزوجته نيوكوليتا براسني ستشارك دور الساحرة التي تحول الدمية إلى أمي. الفيلم افتتح بايطاليا الشهر الماضي وحقق أعلى رقم عرته شبكات التذاكر هناك. والأسبوع المقبل سيكون بينجيني موجوداً بالولايات المتحدة للقيام بحملة إعلانية لفيلمه الجديد الذي سيفتتح في يوم عيد الميلاد

### صحيفة عراقية تصف الاحتجاج الأميركي

على مسلسل مصري بأنه «أرهاب فكري»

□ وصفت صحيفة عراقية الانتقادات الأميركية والاسرائيلية لمسلسل تلفزيوني مصري يث لمناسبة شهر رمضان في بعض الدول العربية بأنها «أرهاب فكري». وقالت صحيفة «بابل» ان «التدخل الصهيوني الأمريكي في موضوع منع عرض مسلسل «فارس بلا جواده» يمثل تدخلا سافرا ليس من قبل الكيان الصهيوني فقط وإنما من قبل الإدارة الأميركية أيضا في شئون العرب». وأضافت ان ذلك يشكل «أرهابا فكريا مقبئا تمارسه الإدارة الأميركية ومعها الصهيونية العالمية على العالم، في محاولة لمنع العقائق من الظهور ومنها منع مسلسل تلفزيوني عربي». وحثت الصحيفة التي يديرها عدى صدام حسين، النجل الأكبر للرئيس العراقي، الدول العربية والاسلامية على «التحرك لوقف التدخل في الشؤون الداخلية للامة العربية وخصوصاً ما يتعلق منه بمناهج التعليم والتاريخ والثقافة». وكانت واشنطن واسرائيل والمنظمات اليهودية احتجت على المسلسل المصري الذي تبته الكثير من القوات العربية خلال شهر رمضان والمستوحى من «بروتوكولات حكماء صهيون» التي تقدم على انها محاضر جلسات اجتماعات سرية لليهود للسيطرة على العالم. واعلن مسؤولون اميركيون في واشنطن الجمعة، ان الحلقة الاخيرة من المسلسل التي تابعها دبلوماسيون اميركيون لا تتضمن اي مضامين معادية للسامية مع تأكيد ان الحكومة الأميركية تظل قلقة لث هذا المسلسل.

### الغولدن غلوب لجين هامكان



□ اعلن الممثل آدي غارسيا، الخمسين، ان النجم الاميركي المخضرم جين هامكان سيتمنح جائزة غولدن غلوب (الكرة الذهبية) تقديرا لمسيرته الفنية الطويلة خلال حفل توزيع هذه الجوائز التي تقدمها جمعية الصحافة الانجليزية في هوليوود في 19 يناير/كانون الثاني المقبل. وسيحصل هامكان على جائزة «سيسيل بي. دي. ميل» القيمة التي سبق ان منحت لهاريسون فورده وآل باتشينو وباربرا سترابيند وحان نيكلسون وذلك تقديرا «لمساهمته الفني المتميز» خلال 38 عاما من العطاء الفني. وسبق ان حصل هامكان على ثلاث جوائز غولدن غلوب التي تعتبر الاحم في السينما الاميركية بعد الاوسكار آخرها العام 2001 عن دوره في فيلم «عائلة تيننوب». كما حصل على جائزة اوسكار عن «فرشش كوكشيين» سنة 1971 و«افقورغيفن» الذي اخرجته كلينت ايستود سنة 1992.

### شروط حمار «جحا»

□ الحمار الذي يظهر مع الفنان يحيى الفخراني في مسلسل «جحا المصري» تم اختياره من بين 120 حماراً. ونظراً إلى أن هذا الحمار تنطبق عليه المواصفات التي حددها سيناريو المؤلف فإن صاحب الحمار وضع شروطها للموافقة على عمل الحمار في المسلسل، وهي أن يحصل الحمار على أجر يومي 25 جنيه، كما أصر على ضرورة إبرام عقد بينه ومدينة الإنتاج وحصل بمقتضى العقد على 500 جنيه، واشترط فيه إلزام مدينة الإنتاج بإعادة الحمار إلى صاحبه سالماً معافى بعد الانتهاء من عمليات التصوير، وأخر بنود العقد هو ضرورة تقديم وجبات مفيدة للحمار أثناء عمله في مدينة الإنتاج الإعلامي كالقمح والبرسيم والذرة والفول. والأهم أن صاحب الحمار اشترط ضرورة زيارته للحمار كل أسبوعين وأن يحضر المشاهد التي يصورها الحمار مع الفنان يحيى الفخراني.

### رد دعوى لوقف الشيخ شعراوي



□ اعلن مصدر قضائي مصري ان محكمة القاهرة للامور المستعجلة قررت الثلاثاء رد دعوى اقامها ورثة الشيخ محمد متولى شعراوي لوقف عرض مسلسل «إمام الدعاة»، وذلك بسبب «عدم اختصاصها». وأضاف المصدر ان الحثييات التي استندت اليها المحكمة في رد الدعوى اعتبرت ان «الأوراق المقدمة إلى المحكمة خللت من اي شيء يحمل اساءة إلى الشيخ او تاريخه». ووضحت المحكمة ان «هذه الدعوى تستلزم بحثا موضوعيا متعمقا لتحديد تلك الوقائع والشخصيات التي ذكر الورثة انها مصطنعة ودخيلة وتسيء إلى الشيخ وبهذا تكون الدعوى قد خرجت عن نطاق اختصاص محكمة الامور المستعجلة». وكان ورثة الشيخ شعراوي قد رفعوا الدعوى نهاية الشهر الماضي. مطالبين بوقف المسلسل التلفزيوني الذي يتطرق لحياة والدهم بحجة ان السيناريو الذي عرض عليهم قبل التصوير «أقدم على تغيير بعض الاسماء الحقيقية من دون مبرر وافحم الشيخ في بعض الاحداث من دون سبب ومن دون ان تكون شخصيات حقيقية في حياة الامام». وقدم انجال شعراوي الدعوى ضد كل من كاتب السيناريو بهاء الدين ابراهيم والمخرج مصطفى الشال والممنتج مطيع زايد والممثل حسن يوسف ورئيس اتحاد الاعادة والتلفزيون رئيس الادارة العامة للمصنفات الفنية حسن حامد. ويعرض المسلسل الذي يقوم ببطولته الفنان حسن يوسف على شاشات 18 محطة تلفزيونية عربية.

### بعد رحلة حب مي في المعسكر

□ انضمت النجمة الشابة مي عز الدين إلى أسرة فيلم «معسكر حب» مع كل من أحمد زاهر عمرو واك. وسيبدأ تصوير الفيلم خلال الأيام المقبلة... يذكر أن «معسكر حب» يعد الفيلم الثاني لمي بعد فيلم «رحلة حب» الذي شاركت في بطولته النجم محمد فؤاد.

### أحمد عز في رالي الفراغنة



□ انتهى الممثل الشاب أحمد عز من تصوير آخر مشاهد فيلمه الجديد «يوم الكرامة» الذي يدور حول نسف الدمورة إييلات والبطولات الفدائية للبحرية المصرية، وهو من النوع الحربي وأخرجه المخرج علي عبدالخالق ويتشارك أحمد البطولة مجموعة كبيرة من الممثلين الشباب. أما الآن فأحمد يعقد جلسات عمل مع فريق عمل فيلم جديد بعنوان «رالي الفراغنة» والفيلم من إخراج المخرج علي إدريس في ثاني تجاربه الإخراجية بعد فيلم «أصحاب ولا بيزنس» الذي قدمه العام الماضي. أما عن فيلم «رالي الفراغنة» فيشارك أحمد عز البطولة الفنان أشرف عب والمرشحة لدور البطولة السنائية الفنانة الشابة حنان ترك.

## فيلم «XXX» ليس إباحياً كما يوحي عنوانه

□ على رغم ما يوحي به عنوانه «XXX» فهو ليس فيلماً إباحياً. إنه مشحون بالمتعة

المنذبة المشحونة بالتيتستوستيرون: متعة صاخبة وسخيفة مليئة بالمغامرات والانفجارات والفثقيات بمعاطف ذات حوافي الغرو ولا شيء آخر.

لقد عاد المخرج روب كوهين. وكذلك المنتج نيل موريتز. إلا أن العنصر الحيوي الأهم هو نجم كلا الفيلمين فين ديزل، الذي يظهر من مستوى لقب «نجم الأكشن» الذي أنعم عليه. ويصر ديزل أنه يفضل أن يعتبره الناس ممثلاً جدياً وخصوصاً أنه أظهر بعض القدرات التمثيلية الدرامية في أفلام سابقة كفيلم «Boiler Room».

غير أنه بخلاف كل الممثلين الذين لعبوا دور جيمس بوند، ليس هناك شيء فيه يتم عن دماثة أخلاق وتهذيب. وهذا النقص في الرقة وتلك الطلة شبه الحيوانية، يجعلانه أكثر جاذبية.

اليكم الحكبة: بعد أن يقوم بأحد أكبر أعماله الخارقة المذهلة - بعد القفز بسيارة كورفيت مسروقة من جسر، وقد ثبتت كاميرات على غطاء محرك السيارة لتصوير العملية الجريئة - كزاندري يلاقي أوغسطس غيبونز «صموئيل جاكسون» الذي يعمل في وكالة الأمن الوطني. غيبونز كان يراقب كزاندري وهو يعتقد أنه الشخص المخالي ليذهب متخفياً إلى براغ إذ جرى قتل عميل آخر فيما كان يجري تحقيقاً في منظمة اراهبية تدعى «99 Anarchy». وزعيم العصابية هو «يورغي» (مارتون جوسكاس) أحد القادة السابقين للجيش الروسي الذي تتفن صديقته ليلينا (النجمة الإيطالية آسيا ارچنتو) التعامل بالمسدسات مثل الرجال.

أولاً، ينبغي أن يجتاز كزاندري، سلسلة من الفحوص البدنية والنفسية - ويبدو أن الشخص الذي يقوم بتعذيبه قبل أن يطلق عليه اسم الشيفرة «تريبيل اكس»، أي جاكسون يستمتع بما يقوم به.

ويجب أن يتألف كزاندري أيضاً مع مجموعة الأسلحة والأجهزة التي ستوضع تحت تصرفه وهي من صنع عالم مجنون يذكرنا بالعالم «Q» الذي يصنع أجهزة جيمس بوند.

وفور وصوله إلى براغ يعمل كزاندري، طبعاً، أشياء بطريقته القدرة غير القومية - بما في ذلك إقامة علاقة مع ليلينا.

وعندما يسألها ما إذا كانت على علاقة بيورغي، تقول ليلينا بصوت فولاذي بارد: أجل أنا فتاته وإذا دفعت لي بقدر ما يدفع أصبح فتاتك أيضاً.

وطبعاً ليلينا بدورها ليست بالضبط كما تبدو ظاهرياً، وينتهي بها المطاف إلى أن تعمل مع كزاندري لمنع المنظمة اراهبية من تدمير العالم. وكل ذلك ليس مهماً، وكل شيء يبدو مصطنعاً



ملصق الفيلم

بطريقة لتتناسب مع الأعمال الخارقة المستحيلة إلى درجة الطرافة.

ولعل المشهد الخارق الأفضل - مع أنه مسروق من أفلام جيمس بوند - هو المشهد الذي يقفز فيه كزاندري من طائرة بلوح تزلق على الثلج مربوط بقدميه، ثم هبوطه الناعم بمظلة على قمة جبل.

ثم يلقي كزاندري عدداً من العبوات المتفجرة وراء ظهره ليسبب انهياراً ثلجياً، وفيما يسبق الثلج الزاحف الأشرار الذين يتعقبونه بحشركم بين الأشجار والصخور، يبقى كزاندري دائماً في مقدمة الثلج الزاحف وهو يتزلق بمهارة عبر

خدمة / ب

